ابن عائشة المغني وهو متحجر بفضل ردائه فنظر اليه
الحسن ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهم وكان فيمن خرج الى العقيق وبين يديه عبدان
اسودان كانهما ساريتان يمشيان امام دابته فقال
لهما اقسم عليكما ان لم تفعلا ما امركما به لا نكلن بكما فقالا
يا مولانا قل ما تامرنا به فلو امرتنا ان نقتحم البحار
فعلنا قال اذهبا الى ذلك الرجل المتحجر بفضل
ردائه فامسكاه فان فعل ما امره به والا فاقذفاه
في العقيق قال فمضيا والحسن يقفوهما فلم
يشعر ابن عائشة الا وهما اخذان بمنكبيه فقال من هذا
قال الحسن انا هذا يا ابن عائشة قال لبيك وسعديك
وبابي انت وامي قال اسمع مني ما اقول لك واعلم
بانك ماسور في ايديهما وقد اقسمت ان لم تغن مائة
صوت ليطرحانك في العقيق قال فصاح ابن عائشة
وويلاه واعظم مصيبتاه قال دعنا من صياحك وخذ
فيما تنفعك وينفعنا قال فتروح واقمن تحصي ثم
اقبل تغني فترك الناس العقيق واقبلوا عليه فلما
تمت اصواته مائة كبر الناس بلسان واحد تكبيرة
ارتجت لها اقطار الارض وقالوا للحسن يرحمك الله
حيا وميتا فما اجتمع لاهل المدينة سرور قط الا بكم
اهل البيت فقال له الحسن انما فعلت هذا بك يا ابن
عائشة الا لاخلاقك الشكسة فقال ابن عائشة
والله ما مرت بي شدة اعظم منها لقد بلغت اطراف
اعضائي فكان ابن عائشة بعد ذلك اذا قيل له ما اكثر
تيهك مر عليك قال يوم العقيق **وحدث** سعيد ابن محمد

العجلي

العجلي عن الاصمعي قال كان ابو الطمحان العتبي شاعرا
مجيدا وكان مع ذلك فاسقا فاتى الى باب يزيد ابن عبد الملك
وطلب الاذن عليه اياما فلم يصل فقال لبعض المغنيين
الا اعطيك بيتي شعر تغني بهما امير المومنين فاذا سالك
عن قائلهما فاخبره اني بالباب ومهما رزقني الله تعالى فهو
بيني وبينك قال هات فاعطاه هذين البيتين

شعر

يكاد الغمام الغر يرعد ان راى ۞ محيا ابن مروان وينهل بارقه
يظل فتيت المسك في رونق الضحى ۞ تسيل به اصداغه ومفارقه

قال فغناه بهما فطرب طربا شديدا وقال لله در قائلهما
من هو قال هو ابو الطمحان العتبي وهو بالباب يا امير
المومنين فقال ما اعرفه قال له بعض جلسائه هو صاحب
الدير يا امير المومنين قال وما قصة الدير قال قيل لابي
الطمحان ما ابرد ذنوبك قال ليلة الدير فقيل وما ليلة
الدير قال نزلت ذات ليلة بدير راهبة فاكلت عندها
طفيشلا بلحم خنزير وشربت من خمرها وزنيت بها وسرقت
كسايها ومضيت فضحك يزيد وامر له بمال وقال
لا يدخل علينا فاخذ ابو الطمحان المال وانسل به **وحدث**
ابو جعفر البغدادي قال حدثني عبد الله ابن عبد الله
ابن محمد كاتب بغا عن ابي عكرمة قال خرجت يوما الى المسجد
الجامع فمررت بباب ابي عيسى ابن المتوكل فاذا على بابه
المدود وهو احذق خلق الله بالغنا فقال الى اين تريد
يا ابا عكرمة قلت المسجد الجامع لعلي استفيد فيه حكمة
فاكتبها فقال ادخل بنا الى ابي عيسى في قدره وجلالته
يدخل عليه بلا اذن فقال للحاجب اعلم الامير بمكان

Copyright © King Saud University